

ذم الهوى

ولأبي محمد بن الخفاجي .

رمت عينها عيني وراحت سليمة ... فمن حاكم بين الكحيلة والعبرى .
فيا طرف قد حذرتك النظرة التي ... خلست فما راقبت نهيا ولا زجرا .
ويا قلب قد أرداك من قبل مرة ... فويحك لم طاوعته مرة أخرى وله .
الم أقل لك لا تخلص محاسنه ... فإن طرفك موتور من الخلس .
طبي رميت له عيني حابلة ... وما علمت بأن الليث في الكنس .
وقال ابن حيوس .

يا للرجال لنظرة سفكت دما ... ولحادث لم ألقه مستسلما .
وأرى السهام تؤم من يرمى بها ... فعلام سهم اللحظ يصبى من رمى .
وقال عبد المحسن بن غالب الصوري .

ما نظرة إلا لها سكرة ... كأنما طرفك خمار .
هذا هوى يصدر عنه جوى ... تتلوه لوعات وأفكار .
وهذه أفعالها هذه ... ما بعد رأي العين إخبار .
ولم تكن أول من غرني ... كل غرير الطرف غرار .
وقال أيضا .

إذا أنت لم ترع البروق اللوامحا ... ونمت جرى من تحتك السيل سائحا .
غرست الهوى باللحظ ثم احتقرته ... فأهملته مستأنسا متسامحا .
ولم تدر حتى أينعت شجراته ... وهبت رياح الهجر فيه لوافحا .
وأمسيت تستدعي من الصبر عازبا ... عليك وتستدني من النوم بارحا